

الدر المنثور

وأخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الألقاب عن زرعة بن خليفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله من اليمامة فعرض علينا الإسلام فأسلمنا فلما صلينا الغداة قرأ ب والتين والزيتون وإنما أنزلناه في ليلة القدر .

أخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري عن أنس قال : لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله عليه وآله فرح بها فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس عن تفسيرها فقال : التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلفه موسى عليه وهذا البلد الأمين مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم محمد صلى الله عليه وآله ثم رددناه أسفل سافلين عبدة اللات والعزى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فما يكذبك بعد بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين إذا بعثك فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : والتين قال : مسجد نوح الذي بني بأعلى الجودي والزيتون قال : بيت المقدس وطور سينين قال : مسجد الطور وهذا البلد الأمين قال : مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين يقول : يرد إلى أرذل العمر كبر حتى ذهب عقله هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله حين تسفدت عقولهم فأنزل الله عذرهم أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول : بحكم الله .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : والتين والزيتون قال : هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الأقصى حيث أسري بالنبي صلى الله عليه وآله وطور سينين الجبل الذي صعده موسى وهذا البلد الأمين مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال : في انتصاب لم يخلق منكبا على وجهه ثم رددناه أسفل سافلين قال : أرذل العمر .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله : والتين قال : التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الذي عليه بيت المقدس وطور سينين قال : جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر وهذا البلد الأمين قال : مكة لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم قال :